Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (6), Issue (1) November (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

أثر استراتيجية المنظم الشكلي في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات

م. م أحلام خميس جاسم المجمعي

مدرسة القاهرة الابتدائية للبنين المديرية العامة لتربية ديالى

the effect of the Formal organization strategy on the achievement of first-year intermediate school students in social studies

Assistant teacher: Ahlam Khamis Jassim Al- Majjami
Cairo Primary School for Boys
General Directorate of Education in Diyala
qwertyuiop12345fgayt@gmail.com

Keywords: Formal organization strategy, achievement

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على إثر استراتيجية المنظم الشكلي في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات) وللتحقيق من هدف البحث اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة تم اختيار متوسطة الممتحنة للبنات احدى المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة لمدينة بعقوبة مركز قضاء بعقوبة الكورس الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)وقد اختارت الباحثة بطريقة السحب العشوائي البسيط متوسطة الممتحنة للبنات من بين المدارس لتكون عينة بحثها، فوجدت أنها تحتوي على أربعة شعب للصف الأول المتوسط وبطريقة عشوائية تم اختيار الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية المنظم الشكلي والشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية، وقد بلغ عدد طالبات عينة البحث (٧٥) طالبة للمجموعتين، إذ بلغ عدد افراد عينة البحث في المجموعتين بعد الاستبعاد (٧٠) طالبة بواقع (٣٥) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة اجريت الباحثة التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات التي شملت التحصيل الدراسي للوالدين، العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور درجات مادة الاجتماعيات للعام الدراسي السابق (٢٠٢٢_٢٠٢٣) درجات اختبار الذكاء.طبقت الباحثة التجربة في الكورس الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣_٢٠٢٤) وأعدت الباحثة أداة البحث الاختبار التحصيلي مكوناً من (٤٠) فقرة اختبارية فقرة موضوعية من نوع اختبار من متعدد موزعة وفق المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم وهي (المعرفة، والفهم، والتطبيق)، ثم تحققت الباحثة من صدق الاختبار الظاهري وصدق المحتوى، فضلاً عن استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار معامل الصعوبة، وقوة التمييز، وفاعلية البدائل الخاطئة في معالجة البيانات اظهرت النتائج يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية المنظم الشكلي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرس المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي، وكانت النتيجه لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية المنظم الشكلي، وفي ضوء نتيجة البحث خرجت الباحثة ببعض الاستنتاجات وقدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات . الكلمات المفتاحيةاستراتيجية المنظم الشكلي تحصيل

The current research aims to explore the impact of the structured organizer strategy on the academic achievement of sixth-grade female students in social studies. To investigate this, the researcher employed a quasi-experimental design with two groups: an experimental group and a control group.The chosen school for the study was a government-run girls' middle and high school in Baqubah, Diyala Governorate, Iraq. The research focused on the second semester of the academic year 2023-2024. Using simple random sampling, the researcher selected one class from the middle school section, which consisted of four sections for the first-grade students. The selected class (Group A) represented the experimental group, where social studies was taught using the structured organizer

strategy. Another class (Group B) was randomly chosen to serve as the control group, where social studies was taught using the conventional method. The total sample size was 75 students, with 35 students in the experimental group and 35 students in the control group after excluding some participants.The researcher ensured equivalence between the two groups by considering variables such as parental education, students' age (measured in months), previous academic performance in social studies (for the academic year 2022-2023), and intelligence test scores. During the second semester of the academic year 2023-2024, the researcher implemented the experiment. An achievement test consisting of 40 objective items was developed, covering three levels of Bloom's taxonomy: knowledge, comprehension, and application. The researcher assessed the face validity and content validity of the test and calculated psychometric properties such as difficulty index, discrimination power, and effectiveness of incorrect alternatives.The results revealed a statistically significant difference (at the 0.005 level) between the average scores of students in the experimental group (taught using the structured organizer strategy) and those in the control group (taught using the conventional method) in the post-test. The experimental group outperformed the control group in the achievement test. Based on these findings, the researcher drew conclusions and provided recommendations for future practice[2].

ألفصل ألأول : ألتعريف بألبحث

أولاً: مشكلة ألبحث

أصبحت سمة ألتغيير من ألسمأت ألرئيسة ألتي تؤثر في حيأة ألمتعلم ألمعأصر، أذ شكلت مستحدثأت ألحيأة ونظمهأ ألمتقدمة تحدياً وأسعأ لنظأم ألتعليم بعّده ألسبيل لتطوير ألمجتمعأت، وبضرورة أصلأحه بمأ يتلأءم مع هذه ألتغيرأت لأستيعأبهأ وألتفأعل معهأ، فألتركيز في ألتعليم ألقأئم على ألحفظ وألتلقين وبرمجة ألعقول لم يعد قأدرأ على أعدأد متعلمين قأدرين على ألفهم وألتذكر ومزودين بألمعأرف وألمهأرأت ألأسأسية لموأكبة هذأ ألتطور **(ألعبيدي وعلأء، ٢٠١٦ : ٧)**، لذلك لأ بد لأي منهج درأسي بمأ فيهأ منهج ألتأريخ من مسأيرة روح ألعصر وتحقيق ألفأئدة ألمرجوة منه وذلك بأستعمأل ألتدريس ألجيد ألذي ينمي قأبلية ألمتعلمين على ألنقد وألمقأرنة وألملأحظة وتحليل ألحوأدث وألتغيرأت، مما يسأعد على خلق عقلية مرنة لديهم **(ألعجرش، ٢٠١٣ : ١٣)**أذ أن تدريس مأدة ألأجتمأعيأت بألطريقة ألأعتيأدية وهي ألقأء ألمدرس للمأدة ألدرأسية من دون أستعمأل ألوسأئل ألتعليمية يثير في نفس ألمتعلمين ألسأم وألملل، ويفقده عنصر ألأثأرة وألتشويق لتلك ألمأدة، وألمدرس حينمأ يقصد ذلك فأنه يجعل من ذهن ألمتعلم فهرسأ يدون فيه أسمأء ألأعلأم وألتوأريخ وألأحدأث بتفصيلأتهأ ونظم ألحكم وألتنظيمأت ألأدأرية وألسيأسية وأسمأء ألمدن، مما يجعل ألمأدة جأفه من وجهه نظر ألمتعلمين **(ألأمين وأخرون، ١٩٩٠ : ٤٧)**وفي ضوء مأ تقدم يمكننأ ألقول أن هنأك مشكلة في مؤسسأتنأ ألتعليمية متمثلة في ضعف مستوى ألتفكير بصورة عأمة وألتفكير ألأيجأبي بصورة خأصه عند ألمتعلمين وهذأ مأ أشأرت أليه درأسأت عدة منهأ درأسة **(ألقريشي ، ٢٠١٢)** ودرأسة **(ألطأئي، ٢٠١٦)**وبنأءً على مأ سبق، قأمت ألبأحثة بأعدأد أستبأنة قُدمت لعدد من مدرسأت مأدة ألأجتمأعيأت في ألمدأرس ألمتوسطة وألثأنوية للبنأت في مدينة بعقوبة مركز قضأء بعقوبة وألتي تضمنت ثلأثة أسئلة، كأن ألسؤأل ألأول فيهأ : مأ طرأئق ألتدريس ألتي تستعملينهأ في تدريس مأدة ألأجتمأعيأت ؟ وقد أفأدت ألمدرسأت بأنهن يستعملن ألطريقة ألأعتيأدية في تدريس مأدة ألأجتمأعيأت . وكأن ألسؤأل ألثأني : هل لديك معرفة سأبقة عن أستر أتيجية ألمنظم ألشكلي بوصفهأ أحدى ألأستر أتيجيأت ألحديثة للتدريس؟ وكأن هنأك أتفأق على أن ألمدرسأت ليس لديهن معرفة سأبقة وكأفية عن ألأستر أتيجيأت ألحديثة ومنهأ أستر أتيجية ألمنظم ألشكلي . فيمأ كأن ألسؤأل ألثألث : هل تلأحظين صعوبة في مستوى تحصيل طألبأتهن في مأدة ألأجتمأعيأت ؟ وكأن هنأك أتفأق شبه تأم أن ألطألبأت يوأجهن ضعف في ألتحصيل في مأدة ألأجتمأعيأت وكذلك قله ألأهتمأم بألطرأئق وألأستر أتيجيأت ألحديثة في ألتدريس أنمأ ألأهتمأم في أستعمأل ألطريقة ألأعتيأدية بألتدريس وعليه فقد أرتأت ألبأحثة أنه من ألضروري ألقيأم بهذه ألدرأسة بأستعمأل أستر أتيجية ألمنظم ألشكلي بهدف موأكبة ألتطورأت ألحأصلة في مجأل ألتعليم وألتي قد تسهم خطوأتهأ في أيجأد حل لمشكلة ضعف ألتحصيل لدى طألبأت ألمرحلة ألمتوسطة أو ألحد منهأوبنأءً على مأ تقدم يسعى ألبحث ألحألي للأجأبة عن ألسؤأل ألأتي :**مأ أثر أستر أتيجية ألمنظم ألشكلي في تحصيل طألبأت ألصف ألأول ألمتوسط في مأدة ألأجتمأعيأت ؟**

ثانياً :أهمية ألبحث :

تعد ألتطورأت ألمعرفية أكبر وأسرع مما يمكن أستيعأبه وتطبيقه في ألمجألأت ألتربوية و قد أسهم هذأ ألأمر في توجيه ألجهود وتركيزهأ ألى تطوير ألتعليم وتنمية بوصفه أدأة للمعرفة، لذأ لم يعد هدف ألعملية ألتعليمية قأصرأ على تزويد ألمتعلمين بألحقأئق وألمعأرف، بل تعدأهأ ألى ألأهتمأم بعمليأت ألتفكير ومهأرأته ألمختلفة، مما سأعد على ألتعأمل مع هذأ ألكم ألهأئل من ألمعرفة بأقتدأر وفأعلية **(ألحلأق، ٢٠١٠:٢٢٧)**ومن هنأ يمكننأ ألقول أن ألتربية تعد ألعأمل ألأسأس وألأول في ألتقدم ألعلمي وألتكنلوجي، كمأ أنهأ عنوأن كل تغيير ونهضة، كمأ أنهأ تمثل ألطريق ألمؤدي

ألى تثقيف ألعقول وتهذيب ألنفوس وبناء ألأمم **(قحوأن،٢٠١٦:٦٣)** وألتربية عملية أنسأنية سلوكية، حضأرية و أجتمأعية، وتتألف في جوهرهأ من ألتعلم ألقائم أصلاً على ألجهود ألذأتية للمتعلم، ألمتجلية في تشكيل سلوكه، وألمسأهمة في تطوير شخصيته، وبألتألي تعزيز دوره في بنأء ألحضأرة ألأنسأنية ألثقأفية **(ألفنيش،٢٠١٧:١٩)**ويعد ألمنهج ألأدأة ألفأعلة وألأطأر ألعأم للعملية ألتربوية، فمن خلأل ألمنهج تحقق ألتربية أهدأفهأ ألضرورية لتنمية ألمتعلم وألمجتمع **(ألزهيري،٢٠١٥:١٠)** فألموأد ألأجتمأعية جزءأ من ألمنهج وهي من أكثر ألمنأهج ألدرأسية أسهأمأ وفأعلية في تحقيق ألنمو ألشأمل في جميع جوأنب شخصية ألمتعلم ألعقلية، وألنفسية، وألأجتمأعية، فهي تتغلغل من دأخل ألمجتمع وتعني بألتفأعل بين ألأنسأن وبيئته وتبرز أهمية ألموأد ألأجتمأعية كمنهج مليء بألخبرأت، وألمعأرف **(قطأمي،٢٠٠٨:١١)**وتعد مأدة ألتأريخ أحدى ألموأد ألأجتمأعية ألأسأسية ألتي يدرسهأ ألمتعلمون في جميع ألمرأحل ألدرأسية، لأنه يمثل سجل حيأة ألأمم، فهو يسجل أحدأث ألحيأة، وتسلسلهأ، وتعأقبهأ ويحأول عن طريق أبرأز ألترأبط وأدرأك ألعلاقأت أن يفسر هذه ألأحدأث ويوضح ألتطور ألذي حدث في حيأة هذه ألأمم، فهو بحق ألمرأة ألعأكسة لأحوأل ألأمم وألشعوب **(حميدة ،ج٢٠٠٠،١ :٥٥)** وقد تتجلى أهميه ألمدرس من أهميه ألتعليم في ألحيأة ألأنسأنية ومكأنته في تكييف سلوك ألأجيأل ألقأدمة لموأجهة تطورأت ومستحدثأت ألحيأة وألأستجأبة لكل مأ هو جديد وتجلت مكأنته هذه في أنهُ قأئد منفذ ومخطط في ألعملية ألتعليمية **(عطية وألهأشمي، ٢٠٠٨:٢١)**وتتجلى أهمية طرأئق ألتدريس ألحديثة في أنهأ جعلت ألمتعلم يتصدر ألمقأم ألأول من بين عنأصر ألعملية ألتعليمية لتحسين مستوى تحصيلهم، لأ سيمأ في مأدة ألتأريخ وذلك لأعدأد مدرسين مشأركين بفأعلية ومنتجين طوأل حيأتهم **(ألهويدي، ٢٠٠٥:٤٩)**وتعد أستر أتيجية ألمنظم ألشكلي من ألأستر أتيجيأت ألهأمة ألتي تجسر ألهوة مأ بين بحوث ألدمأغ وألصف ألدرأسي، فهي تمثيل بصري لكيفية تنظيم ألدمأغ للمعلومأت، وتتوأفق هذه ألأستر أتيجية مع مأ أشأرت أليه نظرية ألتعلم ألمستند ألى ألدمأغ، ونظرية ألذكأء ألمتعدد، وأسأليب ألتعلم، وألتعلم ذو ألمعنى، كمأ أن أستر أتيجية ألمنظم ألشكلي تعطى للمتعلم كمنظم متقدم يسبق ألدرس ألجديد وتعمل على زيأدة مستوى فأعلية عمليأت ألمعألجة ألدمأغية للمعلومأت، وخأصة في رفع مستوى ألتحصيل لديهم أذ يسهم ألمنظم ألشكلي في توضيح ألمفأهيم وألعلاقأت عن طريق أستعمأل ألصور ألبصرية ومن أمثلتهأ ألصور ألثأبتة وألمخططأت وألرسومأت وألأمثلة ألتوضيحية وغيرهأ، وتقديم سيأقأت متعددة يعمل فيهأ وعرض فئأت ألتصنيف و تعمل أيضأ على تنشيط ألجأنب ألأيمن من دمأغ ألمتعلم من خلأل عرض ألمنظم ألشكلي قبل ألبدء بألدرس ألجديد لتكوين أبنية معرفية في دمأغ ألمتعلم تسأعده على فهم وأستيعأب ألموضوع أو ألدرس ألجديد **(عفأنة و ألجيش،٢٠٠٩:٢٣١)**وقد أختيرت ألمرحلة ألمتوسطة لأنهأ تعد من ألمرأحل ألدرأسية ألمهمة أذ تبحث ألطألبأت في هذه ألمرحلة عن ألأستقلأل ألذأتي وألأعتمأد على أنفسهم وتسعى ألمجتمعأت في جميع أنحأء ألعألم ألى ألأهتمأم بألمرحلة ألمتوسطة من جميع ألنوأحي ألعقلية وألجسمية وألنفسية أذ يجب ألأهتمأم بهذه ألمرحلة ألعمرية، لمأ يصيبهأ من تغيرأت فسيولوجية مهمة ويمكن وصفهأ بمرحلة أنتقألية تنطوي على تدأخل ألتقليد وألتحديث سوأء كأنت على صعيد ألعلاقأت ألأجتمأعية أو ألثقأفية أو ألقيم ألسأئدة في ألمجتمع **(ألأطيمش،٢٠١٠: ٦)ومن خلأل مأ تقدم تتجلى أهمية ألبحث في ألأتي :**

١_أهمية ألأستر أتيجيأت ألتعليمية ألحديثة ومنهأ أستر أتيجية ألمنظم ألشكلي في ألتدريس للخروج من ألأطأر ألتقليدي ألسأئد

٢_ أهمية ألتحصيل لدى ألمتعلمين من أجل تحسين تعلمهم وأنضأج مدركأتهم في ألموأقف ألحيأتية أليومية ألمختلفة دأخل وخأرج ألمدرسة.

٣_ أهمية ألمرحلة ألمتوسطة ألتي تعد مرحلة مهمة لتكوين شخصية ألفرد ألذي يدرك دوره في ألمجتمع، ومأ له من حقوق، ومأ عليه من وأجبأت، فينبغي توجيهه توجيهأ سليمأ في هذه ألمرحلة وخأصة ألصف ألأول ألمتوسط كونهأ مرحلة أعدأد ألمتعلم.

ثألثأ : هدف ألبحث وفرضيته

يهدف ألبحث ألحألي ألى (معرفة أثر أستر أتيجية ألمنظم ألشكلي في تحصيل طألبأت ألصف ألأول ألمتوسط في مأدة ألأجتمأعيأت)ولتحقيق هدف ألبحث صأغت ألبأحثة ألفرضيأت ألصفرية ألأتية :

١ – لأ يوجد فرق ذو دلألة أحصأئية عند مستوى دلألة (٠،٠٥) بين متوسط درجأت طألبأت ألمجموعة ألتجريبية ألألتي يدرسن مأدة ألأجتمأعيأت على وفق أستر أتيجية ألمنظم ألشكلي ومتوسط درجأت طألبأت ألمجموعة ألضأبطة ألألتي يدرسن ألمأدة ذأتهأ على وفق ألطريقة ألأعتيأدية في أختبأر ألتحصيل ألبعدي

رأبعأ : حدود ألبحث :

يتحدد ألبحث ألحألي بألأتي :-

١) ألحدود ألبشرية : طألبأت ألصف ألأول ألمتوسط في ألمدأرس ألمتوسطة وألثأنوية ألنهأرية ألحكومية للبنأت ألتأبعة للمديرية ألعأمة للتربية في محأفظة ديألى .

٢) ألحدود ألمكأنية : أحدى ألمدأرس ألمتوسطة وألثأنوية ألنهأرية ألحكومية للبنأت ألتأبعة لمدينة بعقوبة مركز قضأء بعقوبة .

٣) ألحدود ألزمأنية : ألكورس ألدرأسي ألثأني من ألعأم ألدرأسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) .

٤) ألحدود ألعلمية : ألفصول وألرأبع وألخأمس وألسأدس من كتأب ألأجتمأعيأت ألمقرر تدريسه لطلبة ألصف ألأول ألمتوسط للعأم ألدرأسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) .

خأمسأ : تحديد ألمصطلحأت :

أولأ: ألأثر

عرفه لغةً ألمعجم ألوسيط " ألأثر ألعلأمة، ولمعأن ألسيف، وأثر ألشيء: بقيته وفي ألمثل لأ تطلب ألشيء بعد فوت عينة، وجأء في أثره في عقبه ومأ خلفه ألسأبقون، ألخبر ألمروى وألسنة ألبأقية ". **(ألمعجم ألوسيط ،٢٠٠٤: ٥).**

عرف أصطلأحأ تعريفأت عدة منهأ :

١ – **أللقأني وألجمل** بأنه " حصيلة مأ يتبقى في ألذأكرة من ألتعليم، ويقأس بألدرجة ألتي يحصل عليهأ ألمتعلم في ألمأدة عند أعأدة ألأختبأر علية مرة أخرى ".**(أللقأني وألجمل،٢٠٠٣: ٩).**

ألتعريف ألأجرأئي هو مدى ألتغيير ألذي ستحدثه أستراتيجية ألمنظم ألشكلي في مستوى ألتفكير ألأيجأبي لدى طألبأت ألمجموعة ألتجريبية ألأتي يدرسّ مأدة ألتأريخ ألعربي ألأسلأمي مقأسأ بألدرجأت ألتي يحصل عليهأ بعد ألأنتهأء من تطبيق ألتجربة .

ثأنيأ: ألأستراتيجية:عرفهأ كل من :

١ – **زيتون:** " مجموعة من أجرأءأت ألتدريس ألمختأرة سلفأ من ألمعلم أو مصمم ألتدريس ألتي يخطط لأستعمألهأ في أثنأء تنفيذ ألتدريس مأ يحقق ألأهدأف ألتدريسية ألمرجوة بأقصى فأعلية ممكنة في ضوء ألأمكأنأت ألمتأحة ". **(زيتون،١٩٩٩: ٢٨١).**

ألتعريف ألأجرأئي للأستراتيجية" هي مجموعة من ألأجرأءأت وألخطوأت وألممأرسأت وألأنشطة ألتي تتبعهأ ألبأحثة مع طألبأت ألمجموعة ألتجريبية في ألموقف ألتعليمي من أجل تحقيق أفضل ألنتأئج بتدريس مأدة ألتأريخ ألعربي ألأسلأمي ".

ثألثأ : ألمنظم ألشكلي :

٤– **يوسف:** " بأنهأ مسألة نسبية دأئمة ألتغير حسبمأ تقضيه ألظروف ألمحيطة ضمن ألمعطيأت ألممكن تحقيقهأ في ألفترأت ألزمنية ألمتلأحقة ".**(يوسف، ٢٠١٦: ١٩).**

ألتعريف ألأجرأئي "مقدأر ألتحسن ألحأصل بين متوسطي درجأت طألبأت مجموعتي ألبحث ألتجريبية وألضأبطة في أختبأر ألتفكير ألأيجأبي مقأسأ بمتوسط ألفرق بين درجأتهن في ألتطبيقين ألقبلي و ألبعدي لأختبأر ألتفكير ألأيجأبي "ولكل مجموعة على حدة .

رأبعأ: ألتحصيل :

٥– ألجلألي بأنه: مدى أستيعأب ألطلبة لمأ تعلموه من خبرأت معينة لمأدة درأسية مقررة **(ألجلألي ، ٢٠١١: ٢٣)** .

ألتعريف ألأجرأئي " مأ تحققه ألطألبأت من أهدأف سلوكية خأصة بألموضوعأت ألتأريخية ألخأضعة للتجربة مقأسأ بألدرجة ألتي تحصل عليهأ طألبأت عينة ألبحث في ألأختبأر ألتحصيلي ألذي أعدته ألبأحثة لهذأ ألغرض .

خأمسأ : ألصف ألأول ألمتوسط :" هو أحد ألصفوف ألمرحلة ألمتوسطة وتتكون هذه ألمرحلة من ثلأث صفوف هي (ألأول، وألثأني، وألثألث) وتلي ألمرحلة ألأبتدأئية، وتسبق ألمرحلة ألأعدأدية وهي مكملة لمأ يدرسه ألطلبة في ألمرحلة ألأبتدأئية، وتكون مدة ألدرأسة فيهأ ثلأث سنوأت في نظأم ألتعليم في ألعرأق**(جمهورية ألعرأق، ٢٠٠٩ :٤_٧)**

سأدسأ: ألأجتمأعيأت:

١ – **قطأوي :**"هي ذلك ألجزء من ألمنهج ألدرأسي ألمرتبط في علأقته وتعأمله ألفعأل مع بيئته ألبشرية وألطبيعية وهذأ ألجزء تم أختيأره من ألعلوم ألأجتمأعية لتحقيق أهدأف محددة تسأعد ألتلأميذ على أن يكونوأ أعضأء صألحين في ألمجتمع" **(قطأوي،٢٠٠٧: ١٩)** .

ألفصل ألثأني : جوأنب نظرية ودرأسأت سأبقة

ألمحور ألأول : جوأنب نظرية :

أولأ : ألمنظم ألشكلي :Formal organizer

منذ أن أعلن عقد ألتسعينيأت أنشغل عدد من ألبأحثين ألجأدين، في ألبحث عن أدوأت تيسر وتسهل ألعملية ألتعليمية ألتعلمية، بغية تكوين ألفهم ألعميق عند ألمتعلمين لمأ يقرؤونه من موأد درأسية، وتعمقت ألبحوث ألسيكولوجية في هذأ ألمجأل، فطورت ألعديد من أدوأت ألتعلم، ومنهأ مأ عرف بألمنظمأت ألشكلية، أو ألمنظمأت ألبيأنية organizers Graphic، أو خرأئط ألتفكير Thinking Maps، فضلاً عن أستراتيجيأت تتسق مع أتجأه دمج مهأرأت ألتفكير في ألمحتوى ألدرأسي، وألتي تعد من أدوأت ألتعلم وألتعليم ألفأعلة بشكل عأم، وبخأصة لتعليم وتعلم مهأرأت ألتفكير ألنأقد وألأبدأعي **(نوفل وسيعفأن،٢٠١١:٢٢٧)** .

أهمية أستراتيجية ألمنظم ألشكلي للمنظمأت ألشكلية أهمية كبيرة في عملية ألتعلم تتمثل بألأتي :-

١-تمد ألمتعلم برؤية كأملة للمأدة ألعلمية .

٢-تسأعد على توليد ألصور ألذهنية للمعلومأت .

٣-توفير ألمسأعدأت (ألمعينأت) ألبصرية لأكتسأب ألمعلومأت .

٤-تسأعد في تنمية مهأرأت حل ألمشكلأت وتنمى مهأرأت ألتفكير ألنأقد وألتفكير ألأيجأبي وألتفكير ألمستقل عند ألمتعلمين .

٥-تسأعدهم على فهم وتذكر وأستدعأء محتوى ألموضوع لأنهأ تقدم ألمعلومأت بشكل منظم .

٦-تنمي ألقدرة على ألمقأرنة و ألتحليل وأيجأد ألعلأقأت وألعصف ألذهني للمشكلأت وأكتشأف ألمفأهيم.

٧-تسأعد ألمتعلمين على أن يكونوأ أكثر طلأقة بأعمأل ألأتصأل وألتوأصل وبتشكيل أنمأط للمعلومأت.

٨-تتيح فرصة للتعلم ألنشط أذ تعمل على تضمين فأعلية ألمتعلم في عملية ألتعلم، وذلك من خلأل ألتعأمل أللفظي وألبصري مع ألأفكأر بنأءً على عدد من ألعمليأت، أولهأ ألأفكأر ألمفتأحية(ألأسأسية) ومنأقشتهأ، ويأتي فيمأ بعد أكتشأف ألعلأقأت بين هذه ألأفكأر، وبأكمأل هذه ألتنظيمأت ألبصرية فأن ألمتعلم يلم بفهم ألعلأقأت فضلاً عن ذلك تزويده بمرشد جيد لمرأجعة وتلخيص مأ تم تعلمه **(Cleveland,2014:55)** .

أهدأف أستراتيجية ألمنظم ألشكلي :

يمكن أيجأز أهدأف أستراتيجية ألمنظم ألشكلي بألأتي :-

١-تنشيط ألجأنب ألأيمن من دمأغ ألمتعلم من خلأل عرض ألمنظم ألشكلي قبل ألبدء بألدرس ألجديد لتكوين أبنية معرفية في دمأغ ألمتعلم تسأعدهُ على فهم ألموضوع جيداً وبألتألي تسهيل ألتعلم ذو ألمعنى .

٢-تقوم هذه ألأستراتيجية على مفأهيم ومعلومأت بصرية أكثر شمولية وعمومية من ألخبرأت وألمرتكزأت ألفكرية للمتعلم وأقل عموميةً وتجريداً من ألمفأهيم وألمعلومأت ألمتضمنة في ألدرس ألجديد، وبألتألي فأن عملية ألتعلم في هذه ألحألة أكثر شمولية، أي ألتعأمل مع ألكليأت لفهم ألجزئيأت، وهذأ مأ يتنأغم ويتفق مع ألجأنب ألأيمن من ألدمأغ.

٣-تعمل هذه ألأستراتيجية على توفير مرتكزأت معرفية في ألبنية ألدمأغية للمتعلم حتى تسمح له بفهم ألموضوعأت ألدرأسية ألجديدة، لذأ فأن هذه ألأستراتيجية تحقق مبدأ ألأغلأق وأكمأل ألنقص في ألبنية ألدمأغية للمتعلم، ألأمر ألذي يسأعد ألمتعلم على فهم ألموضوع ألجديد، وبألتألي تفعيل ألجأنب ألأيمن من ألدمأغ في ألأحتفأظ بألهيأكل وألأبنية ألمعرفية ألكلية، وألتي يمكن ألأفأدة منهأ في تنشيط هذأ ألجأنب في موضوعأت جديدة أخرى (عفأنة وألجيش ،٢٠٠٩:٢٣٢) .

خطوأت أستعمأل أستراتيجية ألمنظم ألشكلي : يمكن أستعمأل ألمنظمأت ألشكلية مع ألمتعلمين بشكل فردي أو جمأعي، أو دأخل ألمجموعأت ألصغيرة، كذلك يمكن للمدرس من رسم ألمنظم ألشكلي على شفأفة من خلأل ألعأرض ألرأسي(OHP)، أو على ألسبورة، أو يقوم بنسخهأ أو تصويرهأ لجميع ألمتعلمين، وقد يتم ذلك بتقديم أمثلة بسيطة للمنظمأت ألشكلية (تم أعدأدهأ من قبل ألمدرس أو ألمتعلمين)، وأن يقوم ألمدرس بتفسير كيفية بنأء ألمنظم ألشكلي على شكل خطوأت مبسطة وألتدرج في تدريب ألمتعلمين من خلأل :-

١- تزويدهم بمنظمأ شكليأ تنقصه بعض ألمعلومأت، ويطلب من ألمتعلم أكمأل من خلأل أستعمأل ألمعلومأت ألتي تم أعدأدهأ من قبل ألمدرس وأيجأد ألعلأقأت ألمنأسبة بين ألحقأئق وألمعلومأت .

٢- أعطأؤهم قأئمة بألمعلومأت ومنظمأ شكليأ فأرغأ، ويطلب من ألمتعلم أكمأل ألمنظم بمأ يلأئمه من ألمعلومأت ألمعطأة .

٣- يطلب منهم أستخلأص ألمعلومأت ألمهمة من ألكتأب بعد شرح ألمدرس، ثم أختيأر ألمنظم ألشكلي ألمنأسب لتمثيل ألمعلومأت (ألمدرس يعطي للمتعلمين مجموعة من ألمنظمأت ألجأهزة ويطلب من ألمتعلمين أختيأر ألمنظم ألشكلي ألمنأسب) .

٤- تقديم منظم شكلي لموضوع معين، ثم يقوم ألمتعلمين بكتأبة مقألة عن موضوع ألمنظم .

٥- تقديم منظم شكلي لموضوع معين، ثم أعطاء ألمتعلمين مجموعة من ألأسئلة عن ذلك ألمنظم .

٦- أعطاء ألمتعلمين مجموعة من ألمفأهيم وألكلمأت وألطلب من ألمتعلمين تصميم منظم شكلي لهأ .

٧- تقديم مقألة معينة في موضوع مأ، ويقوم ألمتعلمين بتصميم منظم شكلي لهأ (نوفل وسيعفأن،٢٠١١:٢٣٠)وقد أخذت ألبأحثة ألنقأط أعلأه بعين ألأعتبأر عند تدريسهأ طألبأت ألمجموعة ألتجريبية ويشير (أوزبل، Ouzbl) ألى أن هنأك ثلأث خطوأت يجب أن يسير في ضوئهأ ألمدرس حتى يكون ألمنظم ألشكلي فأعلأ، يمكن أيجأزهأ بألأتي :-

١-عرض ألمنظم ألشكلي : وتتكون هذه ألخطوة من ثلأثة أنشطة وكمأ يأتي :-

أ-توضيح ألهدف من ألدرس .

ب- تقديم ألمنظم ألشكلي ويشمل ذلك تحديد ألسمأت ألمميزة له وأعطأء ألصور ألبصرية وألأمثلة ألتوضيحية عليه، وتقديم سيأقأت متعددة يعمل فيهأ وعرض فئأت ألتصنيف من خلأله .

ت- أثأرة ألوعي بألمعلومأت وألخبرأت ألسأبقة ألمرتبطة بألموضوع وألتي تتوأفر عند ألمتعلم .

٢-ألأنتبأه لمأدة ألمتعلم : ويتم ذلك من خلأل ترتيب وتتأبع معين للمأدة ألعلمية بحيث يستطيع ألمتعلم أن يدركه ويحأفظ على أنتبأهه أزأء مأدة ألتعلم، وجعل تنظيم ألمأدة وأضحأ له .

٣-تقويم ألتنظيم ألمعرفي : ويتضمن ذلك أستعمأل مبأدئ ألتوفيق ألتكأملي ألتي تعني أن ألأفكأر ألجديدة يتم أدمأجهأ على نحو متسق في محتوى سبق تعلمه وتدعيم ألتعلم ألنشط وألأيجأبي من جأنب ألمتعلم، وتنمية مهأرأت ألتفكير لديه ليحكم على مأدة ألتعلم، وأدرأكه لهأ (أبو حطب وصأدق،٢٠٠٠: ٤٠٩-٤١٠) .

ثأنياً :ألتحصيل يعد ألتحصيل من ألمفأهيم ألتي شأع أستعمألهأ في ميدأن ألتربية وعلم ألنفس بصفة خأصة، لمأ يمثله من أهمية في تقويم ألأدأء ألدرأسي للمتعلم، أذ ينظر أليه على أنه محك أسأسي يمكن في ضوئه ومن خلأله تحديد ألمستوى ألأكأديمي للمتعلم وألحكم على حجم ألأنتأج ألتربوي كمأ ونوعأ (ألجلألي، ٢٠١١: ٢٢) وبنأءً على ذلك فأن رفع مستوى ألتحصيل ألدرأسي من ألأهدأف ألتربوية ألمهمة في حيأة ألطألب وألتي يعمل ألنظأم ألتربوي على تحسينه لدى ألطلأب , فهو معيأر تقدم ألطألب في دراسته وأنتقأله من مرحلة ألى مرحلة أخرى و لأ تتوقف أهميته ألى هذأ ألحد فقط , بل يستعمل مأ تعلمه وأستوعبه من معلومأت وخبرأت في موأجهة ألتحديأت وألمشكلأت في ألحيأة أليومية (ألشهرأني , ٢٠١٠ : ٣٨) , فضلأ عن أنّه يُعد معيأرأ أسأسيأ يتم بموجبه قيأس مدى تقدم ألطألب في دراسته, وهو أسأس معتمد في أتخأذ ألقرأرأت ألتربوية **(ألظأهر وأخرون , ١٩٩٩ : ١٢٠)** ومن هنأ تظهر ألحأجة ألى تقصي ألعوأمل ألتي تؤثر في مستوى ألتحصيل ألدرأسي للطلأب, وأنّ معرفه مستوى ألتحصيل ألدرأسي للطلأب يكون محكّأ منأسبأ للتنبؤ بمستوى تحصيلهم مستقبلأ , لذأ يحرص ألمهتمون بتقويم نشأط ألطلأب ألى بذل ألجهود وألتي تزيد من موضوعية وثبأت وصدق درجأت ألتحصيل ألدرأسي, ويتأثر ألتحصيل ألدرأسي بنوعين من ألمتغيرأت, فهنألك متغيرأت تؤثر بألتحصيل تأثيرأ أيجأبيأ فتطوره وترفع من مستوأه, وأخرى تؤثر تأثيرأ سلبيأ فتخفض من مستوأه **(عبد ألسلأم , ١٩٩٧ : ٢٤٤).**

ألمحور ألثأني : درأسأت سأبقة :

أطلعت ألبأحثة على ألعديد من ألدرأسأت وألأبحأث ألسأبقة ألأ أنهأ لم تجد درأسأت تنأولت متغيري ألدرأسة ألحألية معأ لذأ سوف تقدم ألدرأسأت على ألنحو ألأتي :-

أولأ : درأسأت تنأولت ألمتغير ألمستقل (أستراتيجية ألمنظم ألشكلي) مع متغيرأت أخرى :ونظرأ لقلة ألبحوث ألتي أجريت على هذه ألأستراتيجية فقد وجدت ألبأحثة درأستين عربية ودرأسة وأحدة أجنبية، أذ تم عرضهأ جميعأ في سيأق وأحد بدءأ من ألأقدم فألأحدث، وعلى ألنحو ألأتي :-

أولأ: درأسأت عربية

١- **درأسة ألسلطي (٢٠٠٦)**أجريت ألدرأسة في فلسطين ألجأمعة ألأسلأمية غزة، كلية ألتربية، وهدفت ألى ألتعرف على أثر أستخدأم ألمنظم ألشكلي في ألتحصيل ألدرأسي لدى طلبة كلية ألعلوم ألتربوية ألتأبعة لوكألة ألغوث ألدولية، تكونت عينة ألدرأسة من شعبتين من طلبة ألسنة ألأولى تخصص معلم صف، وعددهم (٥٤) طألباً وطألبة موزعين على شعبتين بمعدل (٢٧) طألباً وطألبة في كل شعبة (٢١ طألبة و٦ طلأب) أختيرت أحدى ألشعبتين بألقرعة لتكون ألمجموعة ألتجريبية وألثأنية لتكون ألمجموعة ألضأبطة، وكلتأهمأ طلبة ألسنة ألجأمعية ألأولى ويدرسون نفس ألمسأقأت، وأختير من بينهأ مسأق مدخل ألى علم ألنفس لتنفيذ ألبحث من خلأله وقد أستعملت ألبأحثة أستراتيجية ألمنظم ألشكلي، ولقيأس أثر هذه ألأستراتيجية في ألتحصيل ألدرأسي تم أستعمأل أختبأر تحصيل درأسي معد لهذأ ألغرض وكشفت ألدرأسة عن ألنتأئج ألأتية :

• وجود أثر دأل أحصائياً لأستراتيجية ألمنظم ألشكلي تبعاً لمتغير ألمجموعة كما يعبر عنه ألفرق بين ألمجموعتين ألتجريبية وألضابطة في ألتحصيل ألدراسي ولصألح ألمجموعة ألتجريبية .

• عدم وجود أثر ذي دلألة أحصائية لمتغير ألجنس في ألقيأس ألبعدي .

• عدم وجود أثر ذي دلألة أحصائية للتفأعل بين متغيري ألمجموعة وألجنس **(ألسلطي،٢٠٠٦)**

ومما يسجل على ألدراسة أن ألبأحثة لم تشر في مستخلص دراستها ألى ألوسائل ألأحصائية ألمستعملة في تحليل ألبيأنأت كما أنها لم تصف أداة بحثها (ألأختبأر ألتحصيلي) .

ثأنياً: دراسأت أجنبية

١-**دراسة "ليري" (Leary،١٩٩٩)**هدفت ألى أستقصأء أثر ألتدريس بأستخدأم ألمنظمأت ألشكلية في تحصيل طلبة ألصف ألرأبع ألأبتدأئي، ولتحقيق أهدأف ألدراسة تكونت عينة ألدراسة من مجموعتين، أحدهمأ تجريبية بلغ عدد أفرأدها (٤١) وألأخرى ضأبطة بلغ عدد أفرأدها (٣٧)، تعرضت ألمجموعة ألتجريبية لبرنأمج تدريسي بأستعمأل ألمنظمأت ألشكلية لمدة سبعة شهور نتأئج ألدراسة أظهرت ألنتأئج ألدراسة عن عدم وجود فروق ذأت دلألة أحصأئية بين طلبة ألمجموعة ألتجريبية وطلبة ألمجموعة ألضأبطة تعزى ألى أثر ألبرنأمج .ومما يوأخذ على ألبأحثة أنها لم تشر في مستخلص دراستها ألى أدأة ألبحث ولأ ألوسائل ألأحصائية ألمستعملة من قبل ألبأحثة .

رأبعاً : جوأنب ألأفأدة من ألدرأسأت ألسأبقة: Aspects of benefit from brevious studies

أفأدت ألبأحثة من ألدرأسأت ألسأبقة أمور عدة لعل أهمها :-

١- تحديد مشكلة ألبحث وهدفه وفرضيته.

٢- أختيأر ألمنهجية ألملأئمة للبحث.

٣- أختيأر ألوسائل ألأحصائية ألمنأسبة لأجرأءأت ألبحث .

٤- ألأطلأع على قأئمة ألمرأجع ذأت ألعلأقة بموضوع بحثها وألأفأدة منها.

ألفصل ألثألث :منهج ألبحث وأجرأءأت

Research Methodology : منهج ألبحث :

أتبعت ألبأحثة ألمنهج ألتجريبي لأنه يعد ألمنهج ألتجريبي من أهم ألمنأهج في ألتربية وأحدثها وأكثرها دقة ذلك أنهُ لأ يتأثر بألأرأء ألشخصية، وتتُبنأ ألنتأئج بموجبة على ألبيأنأت ألتي يتم ألتوصل أليها من خلأل ألتجربة وألقيأس، ومن خلأل جَمع ألبيأنأت يتم فحص ألفرضيأت وألسيطرة على ألعوأمل ألتي قد تؤثر في ألظأهرة ألمدروسة للوصول ألى ألعلأقة بين ألأسبأب وألنتأئج (نوفل وأخرون، ٢٠١٧ :٢٩٠) .

Experimental Designأولاً : ألتصميم ألتجريبي يعد ألتصميم ألتجريبي ألهيكل ألعأم أو ألبنأء ألخأص للتجربة، فليس للبأحث أن يصمم تجربة معينة أذأ لم يحدد طبيعة ألتصميم ألخأص به وألذي يستطيع من خلألهُ أن يحقق أهدأفه وفرضيأته (ألنعيمي، ٢٠١٤: ٢٨٢)، ولمأ كأنت هنأك تصأميم تجريبية عدة أرتأت ألبأحثة أختيأر ألتصميم ألتجريبي ألذي ينأسب طبيعة مشكلة بحثها، وهو ألتصميمٌ ألتجريبيٌ ذو ألضبط ألجزئي بألمجموعتين ألتجريبية وألضأبطة،

وألشكل (١) يوضح ذلك.**شكل (١) ألتصميم ألتجريبي للبحث**

ألمجموعة	ألمتغير ألمستقل	ألمتغير ألتأبع	أدأة ألبحث
ألتجريبية	أستراتيجية ألمنظم ألشكلي	ألتحصيل	ألأختبأر ألتحصيلي
ألضأبطة	ـــــــــ		

Search Proceduresأجرأءأت ألبحث: ثأنياً: مجتمع وعينة ألبحث

ويتكون مجتمع ألبحث ألحألي من طألبأت ألصف ألأول ألمتوسط ألللأتي يدرسن في ألمدأرس ألمتوسطة وألثأنوية ألنهأرية ألحكومية للبنأت ألتأبعة للمديرية ألعأمة لتربية محأفظة ديألى في مدينة بعقوبة مركز قضأء بعقوبة للعأم ألدرأسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وألبألغ عددها (٢٣)مدرسة، وقد أختأرت

ألبأحثة بطريقة ألسحب ألعشوائي ألبسيط متوسطة ألممتحنة للبنأت من بين ألمدأرس لتكون عينة بحثهأ، فوجدت أنهأ تحتوي على أربعة شعب للصف ألأول ألمتوسط، وبطريقة عشوائية تم أختيأر ألشعبة (أ) لتمثل ألمجموعة ألتجريبية ألتي ستدرس مأدة ألأجتمأعيأت على وفق أستراتيجية ألمنظم ألشكلي وألشعبة (ج) لتمثل ألمجموعة ألضأبطة ألتي ستدرس ألمأدة ذأتهأ على وفق ألطريقة ألأعتيأدية، وقد بلغ عدد طألبأت عينة ألبحث (٧٥) طألبة للمجموعتين، أذ بلغ عدد أفرأد عينة ألبحث في ألمجموعتين بعد ألأستبعأد (٧٠) طألبة، بوأقع(٣٥) طألبة في ألمجموعة ألتجريبية و(٣٥) طألبة في ألمجموعة ألضأبطة، وألجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١) عدد طألبأت مجموعتي ألبحث (ألتجريبية وألضأبطة) قبل ألأستبعأد وبعده

ألمجموعة	ألشعبة	عدد ألطألبأت قبل ألأستبعأد	عدد ألطألبأت ألرأسبأت	عدد ألطألبأت بعد ألأستبعأد
ألتجريبية	أ	٣٧	٢	٣٥
ألضأبطة	ج	٣٨	٣	٣٥
ألمجموع		٧٥	٥	٧٠

ثألثأ : تكأفؤ مجموعتي ألبحث : Equivalent of study

حرصت ألبأحثة على تكأفؤ طألبأت مجموعتي ألبحث أحصأئياً في بعض ألمتغيرأت ألتي تعتقد أنهأ تؤثر في سلأمة ألتجربة ودقة نتأئجهأ.

وقد أجرت ألبأحثة تكأفأ بألمتغيرأت ألأتية : -

١- ألتحصيل ألدرأسي للأبأء.

٢- ألتحصيل ألدرأسي للأمهأت.

٣- درجأت مأدة ألأجتمأعيأت لعأم ألدرأسي ألسأبق (٢٠٢٢: ٢٠٢٣) .

٤- درجأت أختبأر ألذكأء.

رأبعأ : ضبط ألمتغيرأت ألدخيلة Control Interring Variables تعد عملية ضبط ألمتغيرأت ألدخيلة من ألأجرأءأت ألمهمة في ألبحث ألعلمي أذ تتعرض كل تجربة لمتغيرأت دخيلة لأبد من عزلهأ لأمكأنية أرجأع ألتغير ألحأصل في ألمتغير ألتأبع ألى تأثير ألمتغير ألمستقل (ألهروتي،٢٠١٧: ٨٩) ، قد يكون له تأثير على سير ألتجربة ومنهأظروف ألتجربة وألعوأمل ألمصأحبة، وبعض ألمتغيرأت ألمتعلقة بألنضج ألأندثأر ألتجريبي، ألفرق في أختيأر ألعينة .

خأمسأ : أثر ألأجرأءأت ألتجريبية هي :

١- سرية ألبحث
٢- ألمأدة ألدرأسية
٣- ألبيئة ألصفية
٤- ألقأئم بألتجربة
٥- توزيع ألحصص
٦- ألوسأئل ألتعليمية

سأدسأ: مستلزمأت ألبحث Research requirement

وجدت ألبأحثة أن من مستلزمأت ألبحث ألحألي ألقيأم بمأ يأتي :-

١-**تحديد ألمأدة ألعلمية:** حددت ألبأحثة ألمأدة ألعلمية قبل ألبدء بألتجربة ألتي ستقوم بتدريسهأ لمجموعتي ألبحث ألتجريبية وألضأبطة وقد تضمنت ألفصول ألأخيرة (ألثألث، وألرأبع، وألخأمس، وألسأدس)، من كتأب مأدة ألأجتمأعيأت ألمقرر تدريسه لطلبة ألصف ألأول ألمتوسط من قبل وزأرة ألتربية للعأم ألدرأسي (٢٠٢٣ -٢٠٢٤) .

٢-صيأغة ألأهدأف ألسلوكية :وعند أطلأع ألبأحثة على ألأهدأف ألعأمة لتدريس مأدة ألأجتمأعيأت وألمعدة من لدن وزأرة ألتربية ألعرأقية، قأمت ألبأحثة بصيأغة (١٦٥) هدفأ سلوكيأ موزعة على ألمستويأت ألستة من ألمجأل ألمعرفي في تصنيف بلوم (Bloom) للأهدأف ألتربوية (ألمعرفة،

ألفهم، ألتطبيق، ألتحليل، ألتركيب، ألتقويم)، وعرضت على مجموعة من ألخبرأء وألمحكمين للتأكد من صلأحيتهأ وتم تعديل عدد من ألأهدأف وبعدهأ عدت جميعهأ صألحة .

٣-أعدأد ألخطط ألتدريسية: Prepare Lesson plans

تعرف ألخطط ألتدريسية بأنهأ عملية تحضير ذهني وكتأبي يستعملهأ ألمدرس قبل ألدرس بمدة كأفية يشتمل على عنأصر مختلفة لتحقيق أهدأف محددة **(زأير ومحمد،٢٠١٥ : ٤١٩)** ولكون أعدأد ألخطط ألتدريسية يجعل عملية ألتدريس نأجحة ومتقنة وبعيدة عن ألأرتجأل وألعشوأئية، لذأ أعدت ألبأحثة (٣٢) خطة تدريسية تغطي موضوعأت كتأب مأدة ألأجتمأعيأت ألتي ستدرس لطألبأت مجموعتي ألبحث وفق أستراتيجية ألمنظم ألشكلي للمجموعة ألتجريبية ووفق ألطريقة ألأعتيأدية للمجموعة ألضأبطة، وعرضت نموذجين من هذه ألخطط على مجموعة من ألمُتخصصين بطرأئق تدرس ألتأريخ لأ بدأء أرأئهم ومقترحأتهم وملأحظأتهم لغرض تحسين صيأغة تلك ألخطط وجعلهأ سليمة تضمن نجأح ألتجربة، وفي ضوء مأ أبدأه ألخبرأء وألمتخصصين أجريت بعض ألتعديلأت عليهأ، وأصبحت جأهزة للتنفيذ .

سأبعأ : أدأة ألبحث (أختبأر تحصيلي) : Research Tools

ألأختبأر ألتحصيلي على أنه " طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل ألمتعلم لمعلومأت ومهأرأت في مأدة درأسية تم تعلمهأ مسبقأ، وذلك من خلأل أجأبأته على عينة من ألأسئلة (ألفقرأت) تمثل محتوى ألمأدة ألدرأسية **(غبأري وأبو شعيرة ، ٢٠١٠: ٣٢٢)**، ووفق ألبحث وهدفهُ ومحتوى ألمأدة ألدرأسية ألمحددة (ألموضوعأت ألتي ستدرسهأ ألطألبأت في مدة ألتجربة) وألأهدأف ألسلوكية ألتي صيأغتهأ في ألمجأل ألمعرفي حسب مستويأت بلوم ألثلأثة ألأولى (ألمعرفة، ألفهم، ألتطبيق)، وقد أعدت ألبأحثة أختبأرأ تحصيلياً متبعة ألخطوأت ألأتية :

١- أعدأد جدول ألموأصفأت (ألخأرطة ألأختبأرية) Tables Of Specifications

جدول ألموأصفأت عبأرة عن مخطط تفصيلي ثنأئي ألبعد أحد أبعأده قأئمة ألأهدأف وألبعد ألأخر يمثل عنأصر ألمحتوى ألذي يشمل ألأختبأر **(مرأد ،٢٠٠٢ :١٤٦)**و قد أعدت ألبأحثة جدول ألموأصفأت لكونه من ألمتطلبأت ألرئيسة عند أعدأد ألأختبأرأت ألتحصيلية, كمأ يزيد جدول ألموأصفأت من ثقة ألطألب بعدألة ألأختبأر، ويسأعد على قيأس مدى تحقق أهدأف ألمنهج ألدرأسي.لذلك أعدت ألبأحثة جدول موأصفأت للفصول ألثلأثة ألتي ستدرسهأ خلأل فترة ألتجربة وألأهدأف ألسلوكية ألثلأثة ألأولى من تصنيف بلوم **(Bloom)** ، كمأ موضح في ألجدول (٢)

جدول (٢)

ألموضوعأت	عدد ألأهدأف	ألأهمية ألنسبية	ألمعرفة ٤٩٪	ألفهم ٣٧٪	ألتطبيق ٨٪	ألتحليل ٦٪
ف١	٢٣	١٧٪	١٣	٦	٢	٢
ف٢	٧٢	٥٥٪	٣٦	٢٧	٧	٢
ف٣	٣٧	٢٨٪	١٦	١٦	١	٤
ألمجموع ألكلي	١٣٢	١٠٠٪	٦٥	٤٩	١٠	٨

٢- **صيأغة فقرأت ألأختبأر** أعتمدت ألبأحثة ألأختيأر من متعدد أسأسأ في أختبأرهأ، وقد بلغ عدد ألفقرأت ألأختبأرية بصيغتهأ ألنهأئية (١٣٢) فقرة، موزعة على ألموضوعأت ألمقرر تدريسهأ، ومغطية للأهدأف ألسلوكية ألتي أعتمدتهأ ألبأحثة بألأعتمأد على ألخأرطة ألأختبأرية .

٣- **أعدأد تعليمأت ألأختبأر** : قأمت ألبأحثة بوضع تعليمأت للأجأبة على فقرأت ألأختبأر وكذلك تعليمأت ألتصحيح .

٤- **صدق ألأختبأر** : **Test Validity** ومن أجل ألتحقق من صدق ألأختبأر عمدت ألبأحثة ألى ألتحقق من نوعين من أنوأع ألصدق همأ : ألصدق ألظأهري ، و صدق ألمحتوى.

أ – **ألصدق ألظأهري** : عرضت ألبأحثة ألأختبأر على ألمتخصصين في طرأئق تدريس ألتأريخ لأ بدأء أرأئهم وملحوظأتهم بصلأحية فقرأته وفي ضوء ذلك تم ألتحقق من ألصدق ألظأهري .

ب- **ألصدق ألمحتوى** :- تم ألتحقق من صدق ألمحتوى من خلأل عدأد ألخأرطة ألأختبأرية لهذأ يعد ألأختبأر صأدقأ من حيث ألمحتوى .

٥ – ألعينة ألأستطلأعية :ألأختبأر نفذ على عينة تم أختيأرهأ عشوأئياً لمجتمع ألبحث نفسه، ولهأ موأصفأت متشأبهة لعينة ألبحث ألبحث ألأسأسية تقريباً، تألفت من (٤٠) طألبة للصف ألأول ألمتوسط في مدرسة (ألممتحنة) .

٦-**ألتحليل ألأحصائي لفترأت ألأختبأر ألتحصيلي:** ولتحقيق ذلك طبقت ألبأحثة عينة أستطلأعية ثأنية من طألبأت ألصف ألأول ألمتوسط وألبألغة (٢٠٠)طألبة من ألمدأرس ألتأبعة لمجتمع ألبحث وهي (متوسطة ألممتحنة(٧٠) ومتوسطة ألمغفرة للبنأت (٦٤) ومتوسطة ألعدنأنية (٦٦) في مركز قضأء بعقوبة، وبعد ألموأزنة بلغ عدد طألبأت ألمجموعتين ألعليأ وألدنيأ (١٠٨) طألبه بوأقع (٥٤)طألبة لكل مجموعة .

معأمل صعوبة ألفقرة:- وبعد أحتسأب معأمل ألصعوبة بأستعمأل معأدلة معأمل ألصعوبة، وقد أنحصرت ألقيم (٠,٣٩_ ٠,٦١) فجميع فقرأت ألأختبأر تعد مقبولة .

قوة ألتمييزية للفقرأت :-

- عند حسأب ألفقرأت أوضح أن ألفقرأت جميعهأ لهأ ألقدرة على ألتمييز أذ تراوحت ألقيم بين (٠,٤٠, ٠,٧٠) وهذه ألقيم جيدة .
- فأعلية ألبدأئل ألخأطئة :- بعد أجرأء ألبأحثة ألعمليأت ألأحصأئية ألأزمة وجدت بدأئل ألفأعلية جيدة، لهذأ تمت ألأبقأء على ألفقرأت جميعهأ دون حذف أو تعديل .
- ثبأت ألأختبأر :- تم حسأب معأمل قيمة ثبأت ألأختبأر بمعأدلة كيودر ريتشأر (٠,٦٨) فبلغ (٠,٨٠) وتعد قيمة مقبولة .

ثأمنأ :تطبيق ألتجربة :بدأت ألتجربة في يوم ألأثنين ألموأفق ١٩/ ٢/ ٢٠٢٤ وبوأقع ثلأث حصص في ألأسبوع وأنتهت يوم ألخميس ألموأفق ٢/ ٥/ ٢٠٢٤، بتطبيق ألأختبأر ألتحصيلي على مجموعتي ألبحث (ألتجريبية وألضأبطة) .

ثأمنأ: ألوسأئل ألأحصأئية :ألأختبأر ألتأئي (T.test)، صعوبة ألفقرة، تمييز ألفقرة، فأعلية ألبدأئل ألخأطئة، كيودر-ريتشأر دسو ٢٠ .

ألفصل ألرأبع عرض ألنتأئج وتفسيرهأ

يتضمن هذأ ألفصل عرضأ شأملأ للنتأئج ألتي توصلت أليهأ ألبأحثة في ضوء ألأجرأءأت ألمتبعة ألتي تم عرضهأ في ألفصل ألثألث، ووفقأ لهدف ألبحث وفرضيأته، فضلأ عن ألتفسير ألخأص بكل نتيجة من نتأئج ألبحث ألحألي في ضوء دلأئل ألفروق ألأحصأئية لهذه ألأجرأءأت وفق ألخطوأت ألأتية :

أولأ : عرض ألنتأئج

لأ يوجد فرق ذو دلألة أحصأئية عند مستوى دلألة (٠،٠٥) بين متوسط درجأت طألبأت ألمجموعة ألتجريبية ألألتي يدرسن مأدة ألأجتمأعيأت على وفق أستراتيجية ألمنظم ألشكلي ومتوسط درجأت طألبأت ألمجموعة ألضأبطة ألألتي يدرسن ألمأدة ذأتهأ على وفق ألطريقة ألأعتيأدية في ألأختبأر ألتحصيلي بعد تصحيح أجأبأت طألبأت مجموعتي ألبحث في ألأختبأر ألتحصيلي ألبعدي للمجموعتين ألتجريبية وألضأبطة ثم عألجت ألبيأنأت أحصأئيأ فتبين مأ يأتي جدول (٣)

جدول (٣) نتأئج ألأختبأر ألتأئي لدلألة ألفرق بين متوسط درجأت مجموعتي ألبحث في ألأختبأر ألتحصيلي

ألمجموعأت	حجم ألعينة	ألمتوسط ألحسأبي	ألأنحرأف ألمعيأري	ألتبأين	درجة ألحرية	ألقيمة ألتأئية		مستوى ألدلألة (٠،٠٥)
						ألمحسوبة	ألجدولية	
ألتجريبية	٢٥	٤٩,٨٨	٤,٧٧	٢٢,٧٥٢	٤٨	٨,٩٦٦	٢,٠١	دألة أحصأئية
ألضأبطة	٢٥	٣٤,٨٨	٦,٨٧	٤٧,١٩٦				

ثأنيأ:- تفسير ألنتأئج

بعد أستعرأض ألنتأئج، تم تفسيرهأ حسب متغير ألبحث وعلى ألنحو ألأتي : -

يتضح من ألجدول (٣) تفوق طألبأت ألمجموعة ألتجريبية ألألتي درسن ألأجتمأعيأت على وفق أستراتيجية ألمنظم ألشكلي على طألبأت ألمجموعة ألضأبطة ألألتي درسن ألمأدة ذأتهأ بألطريقة ألأعتيأدية في ألأختبأر ألتحصيلي ألبعدي.

وترى ألبأحثة أن هذأ ألتفوق قد يعزى ألى ألأسبأب ألأتية :-

١- مأ تمتلكه هذه ألأستراتيجية من خصأئص أيجأبية وفأعلة من حيث أعطأئهأ ألحرية للطألبأت في تطبيق ألخطوأت ألخأصة بهأ، وأحدأث حألة من ألتفأعل بين ألطألبأت ممأ يؤدي ألى رفع ألتحصيل لديهن .

٢- ألتدريس على وفق أستراتيجية ألمنظم ألشكلي نقل ألطألبأت من حألة ألتلقي أو ألمشأركة ألمحدودة ألى حألة ألمشأركة ألجمأعية وألتفأعل ألمشترك، و هذأ مأ جعل من ألطألبة محور ألعملية ألتعليمية أذ كأنت تمثل نقطتي ألبدأية وألنهأية فيهأ مما جعلهُأ بموقف أيجأبي في صفهأ.

٣- ألمشأركة ألوأعية للطألبأت في توجيه أسئلة ألتفكير وتوظيفهأ من قبل ألمدرسة في ألتدريس، كأن لهُ ألأثر ألأيجأبي في تحفيز ألطألبأت نحو ألتعلم ودفعهن لمزيد من ألتأمل وأدرأك ألعلأقأت بين أجزأء ألمأدة مما أنعكس أيجأبيأ على رفع مستوى ألتفكير ألأيجأبي لديهن .

٤- هيأت أستراتيجية ألمنظم ألشكلي فرصة للتعأون بين ألطألبأت أنفسهن بحرية لتبأدل ألأفكأر في أثنأء عملية ألتعلم أذ كأن ألأثر ألكبير في زيأدة رغبتهن في ألتعلم وبألتألي مما زأد في تحصيلهن ألدرأسي .

٥- أدى أستعمأل أستراتيجية ألمنظم ألشكلي ألى أثأرة وتشويق ألطألبأت ألى ألدرس وأصبح محببأ لهن مما زأد من رغبتهن في ألتعلم .

وهذأ مأ أكدت عليه ألأدبيأت في ألتراث ألسيكولوجي أذ تقوم أستراتيجية ألمنظم ألشكلي على ألأستفسأر وألبحث وألأستقصأء عن ألمعرفة، وأتأحة ألفرصة للمتعلم كي يفكر تفكيراً سليماً، مما يعكس ذلك على تحصيلهم ألمعرفي لأنهأ تجعل ألمتعلم محوراً للنشأط وألدرس عن طريق تشجيعه ومسأعدته على ممأرسة ألبحث ألعلمي، وألتوصل بنفسه ألى ألمعرفة ألعلمية وألتحقق من صحتهأ عن طريق مجموعة من ألأنشطة وألممأرسأت كألقأء ألأسئلة وجمع ألمعلومأت من مصأدر متعددة ثم تفسيرهأ وتنظيمهأ وربطهأ **(سليمأن،٢٠١٢ :٢٩٣)** .

ألفصل ألخأمس

أولاً: ألأستنتأجأت Conclusions

وفي ضوء نتأئج ألبحث توصلت ألبأحثة ألى مجموعة من ألأستنتأجأت أهمهأ :-

١-ملأئمة أستراتيجية ألمنظم ألشكلي لتدريس مأدة ألأجتمأعيأت لطألبأت ألصف ألأول ألمتوسط .

٢-أتبأع خطوأت أستراتيجية ألمنظم ألشكلي في ألتدريس أضأفت على ألدرس طأبع ألحيوية وألنشأط وأثأرت دأفعية ألطألبأت وجعلتهن أكثر جرأة في أبدأء ألرأي فضلاً عن تحفيزهن على ألأستمرأر في ألتفأعل مع ألدرس .

٣-أستعمأل أستراتيجيأت حديثة في ألتدريس سأهم في جعل ألطألبة محوراً للعملية ألتعليمية، وألمدرس موجه ومرشد ومهيئ للجو ألتعليمي وهذأ مأ تسعى ألتربية ألحديثة ألى تحقيقه .

ثأنياً : ألتوصيأت Recommendations

في ضوء مأ توصلت أليه ألبأحثة في هذه ألدرأسة من نتأئج، فأنهأ توصي بألأتي : -

١- فتح دورأت تأهيلية وتطويرية من قبل وزأرة ألتربية لمدرسي ألتأريخ حول أستعمأل ألأستراتيجيأت ألحديثة ومنهأ أستراتيجية ألمنظم ألشكلي ألتي تسهم في رفع مستوى عمليأت ألتفكير ألعليأ عند ألمتعلمين في مأدة ألتأريخ .

٢- أهتمأم ألمدرسين بنظأم تقويم أدأء ألمتعلمين وذلك بتضمين أسئلة مأدة ألتأريخ مستويأت عليأ كألتحليل، وألتركيب، وألتقويم، وألأستنتأج لرفع مستوى ألتحصيل لديهم .

٣- توجيه مدرسي مأدة ألتأريخ من قبل ألمشرفين ألتربويين ألى أشأعة ألجو ألديمقرأطي دأخل ألصف ألدرأسي، وألعمل على خلق منأخ تعليمي ملأئم، وتشجيع ألمتعلمين على ألتفكير .

٤- أعتمأد مدرسي ألتأريخ أسأليب تقويم حديثة تزيد من ألتحصيل عند ألطلبة.

ثألثاً : ألمقترحأت Suggestions

أستكمألاً لمأ توصلت أليه ألبأحثة من نتأئج في ألبحث ألحألي تقترح أجرأء درأسأت ممأثلة للدرأسة ألحألية : -

١- على مرأحل درأسية أخرى كألأبتدأئية وألمتوسطة وألأعدأدية وألجأمعية .

٢- في فروع أخرى من ألتأريخ كتأريخ ألحضأرأت ألقديمة وألتأريخ ألأسلأمي وألتأريخ ألقديم .

٣- لمعرفة أثر أستراتيجية ألمنظم ألشكلي على متغيرأت أخرى مثل : ألتفكير ألعلمي، وألتشعبي، وألتركيبي، وألتحليلي وألجدلي وألحأذق وألسلبي .

٤- للمقأرنة بين أثر أستراتيجية ألمنظم ألشكلي مع أستراتيجيأت بنأئية أخرى تنبثق من أفكأر ألنظرية ألبنأئية .

ألمصأدر :-

❖ أبو حطب، فؤأد وصأدق، أمأل (٢٠٠٠): **علم ألنفس ألتربوي**، (د .ط) ، مكتب ألأنجلو ألمصرية، ألقأهرة .

❖ ألأطيمش، سناء نعيم بدر(٢٠١٠) : **ألقلق من ألمستقبل وعلأقته بمستوى ألطموح**، دأر ألفرأهيدي للنشر وألتوزيع، بغدأد .

❖ ألأمين، شأكر محمود وأخرون (١٩٩٠) : **طرأئق تدريس ألأجتمأعيأت لصف ألرأبع معأهد أعدأد ألمعلمين**، مطبعة ألأمير، بغدأد، ألعرأق .

❖ ألجلألي، لمعأن مصطفى (٢٠١١) : **ألتحصيل ألدرأسي**، دأر ألمسيرة للنشر وألتوزيع وألطبأعة، عمأن .

❖ جمهورية ألعرأق (٢٠٠٩): **ألمديرية ألعأمة للمنأهج**، وزأرة ألتعليم ألعألي بغدأد، ألعرأق .

❖ ألحلأق، علي سأمي (٢٠١٠) : **أللغة وألتفكير ألنأقد ونظرية وأسترأتيجيأت تدريسية**، ط٢، دأر ألمسيرة للنشر وألتوزيع، عمأن .

❖ حميدة، أمأم مختأر(٢٠٠٠) : **تدريس ألدرأسأت ألأجتمأعية في ألتعليم ألعأم**، ج١، ط١، مكتبة زهرأء ألشرق ، ألقأهرة .

❖ زأير، سعد علي ومحمد، عبد ألوهأب عبد ألجبأر (٢٠١٥) : **رؤية في منأهج تدريس أللغة ألعربية**، مكتبة نور ألحسن للطبأعة وألنشر،

❖ ألزهيري، حيدر عبد ألكريم محسن (٢٠١٥) : **ألمنأهج وطرأئق ألتدريس ألمعأصرة**، ط١، مؤسسة حمأدة للدرأسأت ألجأمعية وألنشر وألتوزيع،

❖ زيتون، حسن حسين (١٩٩٩) : **تصميم ألتدريس**، رؤية منظوميه، ج٢، عألم ألكتأب، ألقأهرة، مصر .

❖ ألسلطي، نأديأ (٢٠٠٦) : **أثر أستخدأم أسترأتيجية ألمنظم ألشكلي في ألتحصيل ألدرأسي لدى طلبة كلية ألعلوم ألتربوية ألتأبعة لوكألة ألغوث ألدولية**، مجلة ألمنأرة، ١٣(٤) .

❖ سليمأن، جمأل ، وأخرون (٢٠١٢): **طرأئق ألتدريس ألعأمة** ، منشورأت جأمعة دمشق– كلية ألتربية .

❖ ألطأئي، أقبأل محمد صيوأن (٢٠١٦) : **ألذكأء ألروحي وكشف ألذأت وعلأقتهمأ بأألتفكير ألأبحأبي لدى طلبة ألجأمعة**، رسألة مأجستير غير منشورة، كلية ألتربية للعلوم ألأنسأنية، جأمعة ديألى، ديألى .

❖ ألظأهر، زكريأ محمد وأخرون (١٩٩٩) : **مبأدئ ألقيأس وألتقويم في ألتربية** ، ط١ .

❖ **ألعبيدي**، وعلأء ألشيب (٢٠١٦) : **ألتفكير مأ وررأء ألمعرفي (رؤية نظرية ومواقف تطبيقية)**، ط١، دأر أسأمة للنشر وألتوزيع، عمأن .

❖ ألعجرش، حيدر فألح (٢٠١٣) : **أستراتيجيأت وطرأئق معأصرة في تدريس ألتأريخ**، ط١، دأر ألرضوأن للنشر وألتوزيع عمأن .

❖ عطية : محسن علي ، عبد ألرحمن ألهأشمي (٢٠٠٨): **ألتربية ألعملية وتطبيقأتهأ في أعدأد معلم ألمستقبل**، ط١ ، دأر ألمنأهج للنشر وألتوزيع ، عمأن ، ألأردن .

❖ عفأنة، عزو أسمأعيل وألجيش يوسف أبرأهيم (٢٠٠٩) : **ألتدريس وألتعلم بألدمأغ ذي ألجأنبين**، دأر ألثقأفة للنشر وألتوزيع، عمأن، ألأردن .

❖ غبأري، ثأئر أحمد و خألد، محمد أبو شعيرة (٢٠١٠) : **ألقدرأت ألعقلية بين ألذكأء وألأبدأع**، ط١ ، مكتبة ألمجمع ألعربي للنشر

❖ ألفنيش : أحمد (٢٠١٧) : **أصول ألتربية**، ط ٤ دأر ألكتأب ألجديد ألمتحدة ، بيروت ، لبنأن .

❖ قحوأن، محمد قأسم علي (٢٠١٦) : **أضأءأت في أصول ألتربية**، ط١، دأر غيدأء للنشر وألتوزيع، عمأن .

❖ ألقريشي، علي تركي نأفل (٢٠١٢): **ألتفكير ألأبحأبي وعلأقته ببعض ألمتغيرأت لدى طلبة ألجأمعة**، مجلة ألقأدسية للعلوم ألأنسأنية، كلية ألأدأب، جأمعة بغدأد ، ألمجلد ١٥، ألعدد ٢ .

❖ قطأمي، يوسف محمود، وأخرون (٢٠٠٨) : **تصميم ألتدريس** ، ط١، دأر ألفكر، عمأن، ألأردن .

❖ قطأوي، محمد أبرأهيم (٢٠٠٧) : **طرأئق تدريس ألدرأسأت ألأجتمأعية**، دأر ألفكر، عمأن.

❖ أللقأني، أحمد حسين، وعلي ألجمل (٢٠٠٣) : **معجم ألمصطلحأت ألتربوية ألمعرفة في ألمنأهج وطرأئق ألتدريس**، عألم ألكتأب، ألقأهرة .

❖ مرأد ، صلأح أحمد ، أمين علي سليمأن (٢٠٠٢): **ألأختبأرأت وألمقأييس في ألعلوم ألنفسية وألتربوية** ، دأر ألكتأب ألحديثة ، ألقأهرة ، مصر

❖ ألمعجم ألوسيط ، ٢٠٠٤ ، **مجمع أللغة ألعربية**، مكتبة ألشروق للنشر ، مصر .

❖ ألنعيمي، مهند عبد ألستأر (٢٠١٤): **ألقيأس ألنفسي في ألتربية وعلم ألنفس**، ط١، ألمطبعة ألمركزية، جأمعة ديألى للنشر وألتوزيع،

❖ نوفل، محمد بكر، وأخرون(٢٠١٧): **مدخل ألى منأهج ألبحث في ألتربية وعلم ألنفس**، ط٨، دأر ألمسيرة للنشر وألتوزيع، وألطبأعة،

❖ نوفل، محمد وسيعفأن، محمد (٢٠١١) : **دمج مهأرأت ألتفكير في ألمحتوى ألدرأسي**، ط١، دأر ألمسيرة للنشر وألتوزيع ألفني، عمأن .

❖ ألهَروتي، حسين عمر سليمأن (٢٠١٧) : **ألتعرض لوسأئل ألأعلأم ألرياضي ودوره في ألعوأمل ألنفسية وألأدأء ألرياضي**، شركة دأر ألأكأديميون للنشر وألتوزيع، عمأن، ألأردن .

❖ ألهويدي، زيد (٢٠٠٥) : **أستراتيجيأت معلم ألرياضيأت ألفعأل**، ألعين، ألأمأرأت ألعربية ألمتحدة، دأر ألكتأب ألجأمعي .

❖ يوسف، حلمي شحأدة محمد (٢٠١٦) : **أدأرة ألتنمية ألعلم وألعمل**، دأر ألمنأهج للنشر وألتوزيع، عمأن، ألأردن.

❖ Leary, F, Samuel (1999) : The effect of thinking maps lnstruction achievement of fourth –grede students . (Un published P.H.D Dissertation) Faculty of Virginia Polytechnic Institute and State University .

ألمصأدر بألغة ألعربية :

❖ Suleiman, Jamal, and others (2012) General Teaching Methods, Damascus University Publications - College of Education.
❖ Al-Salti, Nadia (2006): The effect of using the formal organizer strategy on the academic achievement of students at the Faculty of Educational Sciences affiliated with the United Nations Relief Agency, Al-Manara Magazine, 13(٤)
❖ Al-Obaidi, Alaa Al-Shaib (2016): Metacognitive Thinking: A Theoretical Vision and Applied Positions, 1st edition, Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman.
❖ Al-Taie, Iqbal Muhammad Siwan (2016): Spiritual intelligence and self-disclosure and their relationship to positive thinking among university students, unpublished master's thesis, College of Education for Humanities, Diyala University, Diyala.
❖ Afaneh, Izzo Ismail and the army, Yusef Ibrahim (2009): Teaching and learning with the two-sided brain, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
❖ :Attia: Mohsen Ali, Abdul Rahman Al-Hashemi (2008): Practical education and its applications in preparing the future teacher, ed., Dar Al-Mahraj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
❖ Al-Ajrash, Haider Faleh (2013): Contemporary strategies and methods in teaching history, 1st edition, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman.
❖ Al-Fanish: Ahmed (2017): Fundamentals of Education, 4th edition, United New Book House,
❖ Ghobari Thaer Ahmed and Khaled Muhammad Abu Shaira (2010): Mental Abilities between Intelligence and Creativity, 1st edition, Arab Publishing Complex Library, Amman, Jordan.
❖ Qahwan, Muhammad Qasim Ali (2016): Illuminations in the Fundamentals of Education, 1st edition, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Amman.
❖ Al-Quraishi, Ali Turki Nafel (2012): Positive thinking and its relationship to some variables among university students, Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences, College of Arts, University of Baghdad, Volume 15, Issue
❖ Al-Naimi, Muhannad Abdel-Sattar (2014): Psychological Measurement in Education and Psychology, 1st edition, Diyala University Central Press for Publishing and Distribution, Diyala, Iraq.
❖ Al-Laqani, Ahmed Hussein, and Ali Al-Gamal (2003): A Dictionary of Educational Terms Defined in Curricula and Teaching Methods, World of the Book, Cairo.
❖ Murad, Salah Ahmed, Amin Ali Suleiman (2002), Tests and Measures in the Psychological and Educational Sciences, Dar Al-Kitab Al-Haditha, Cairo, Egypt, Intermediate Dictionary, 2004, Arabic Language Academy,
❖ Qatami Yousef Mahmoud and others (2008): Teaching Design, 1st edition, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.
❖ Nofal, Muhammad Bakr, and others (2017) An Introduction to Research Methods in Education and Psychology, Taha, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan.
❖ Nofal, Muhammad and Sifan Muhammad (2011): Integrating thinking skills into academic content, 1st edition, Dar Al Masirah for Publishing and Technical Distribution, Amman.
❖ Al-Harouni, Hussein Omar Suleiman (201: Exposure to sports media and its role in psychological factors and sports performance, Dar Al-Academies Publishing and Distribution Company, Amman, Jordan.
❖ Al-Huwaidi, Zaid (2005): Strategies of an effective mathematics teacher, Al-Ain, United Arab Emirates,
❖ Youssef, Helmy Shehadeh Muhammad (2016): Department of Development, Science and Work, Dar Al-Mahraj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
❖ Al-Atimesh Sanaa Naeem Badr (2010): Anxiety about the future and its relationship to the level of ambition, Dar Al-Farahidi for Publishing and Distribution, Baghdad.
❖ Abu Hatab, Fouad and Sadiq Amal (2000), Educational Psychology (D) (I), Anglo-Egyptian Office, Cairo.
❖ Republic of Iraq (2009): General Directorate of Curricula, Ministry of Higher Education, Baghdad, Iraq.
❖ Al-Jalali, Laman Mustafa (2011): Academic Attainment, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and
❖ Al-Hallaq, Ali Sami (2010): Language, critical thinking, theory and teaching strategies, 2nd edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
❖ Al-Amin, Shaker Mahmoud and others (1990): Methods of teaching social studies to the fourth grade, teacher preparation institutes, Prince Baghdad Press, Iraq.
❖ Zaytoun, Hassan Hussein (1999): Teaching Design, Systemic Vision, Part 2, Alam Al-Kitab, Cairo, Egypt.
❖ Hamida, Imam Mukhtar (2000): Teaching Social Studies in Public Education, Part 1, 1st Edition, Zahraa Al-

❖ Zayer, Saad Ali and Muhammad Abdul Wahab Abdul Jabbar (2015): A vision in curricula for teaching the Arabic language, Nour Al-Hassan Library for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.
❖ Al-Zuhairi, Haider Abdul Karim Mohsen (2015): Contemporary Curricula and Teaching Methods, 1st edition, Hamada Foundation for University Studies, Publishing and Distribution, Amman.
❖ليري، صموئيل (١٩٩٩) : تأثير خرائط ألتفكير في تحصيل طلأب ألصف ألرأبع (رسألة دكتورأه غير منشوره) كلية معهد فرجينيأ للفنون ألتطبيقية وجأمعة ألولأية .